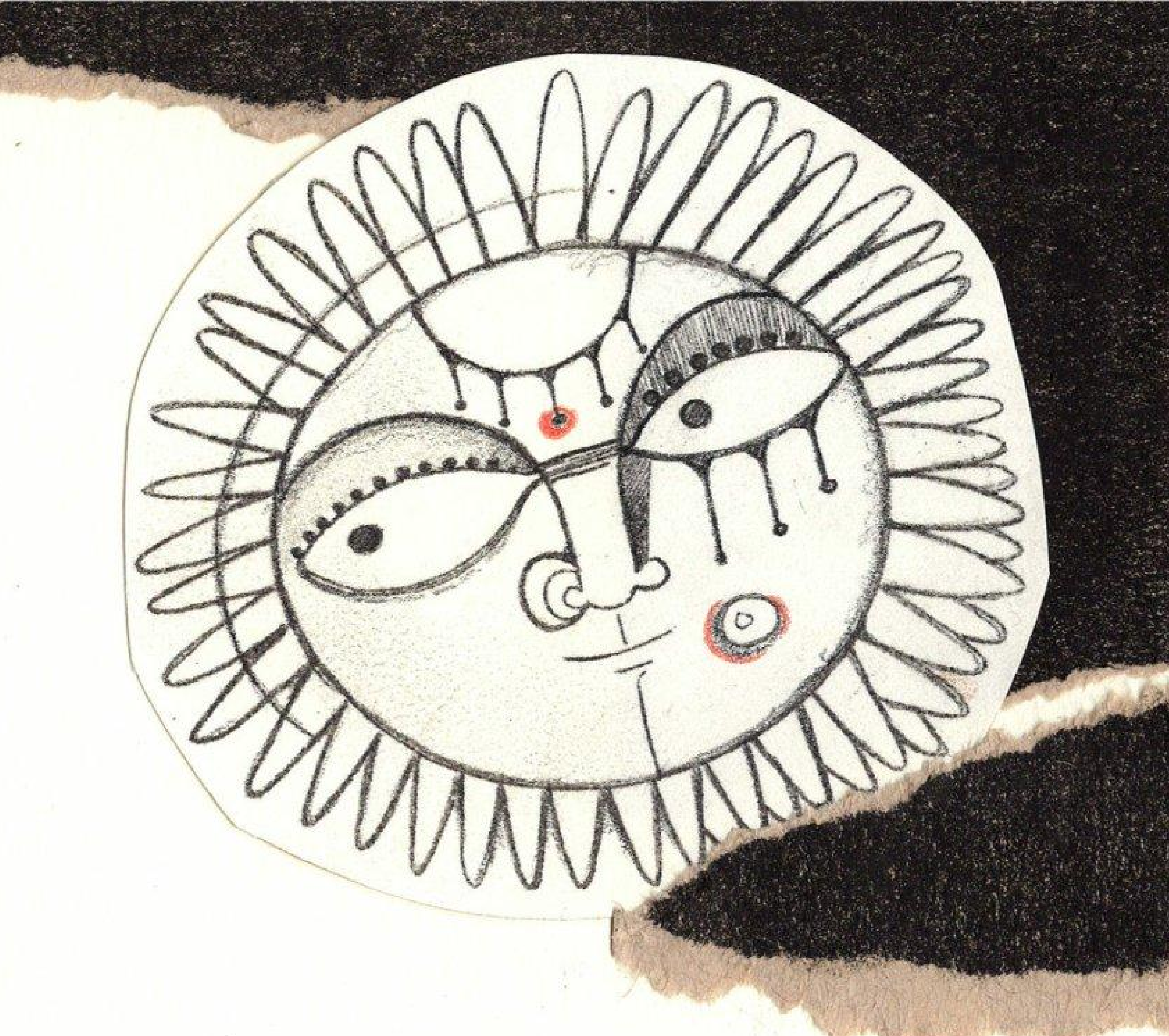
مذكرات أرنب الغابة

قصة : يحيى الطاهر عبدالله
رسوم : سحر عبدالله



من اليوم سأكون شيئا هاما وعظيما،

سأقلب حياتي كلها ... سأختار لنفسى أصدقاء جددا

من اليوم لن أكون أرنب الغابة

وصرخت بصوت عال ليسمعنى الجميع

أنا الأستاذ أرنب

أنا أرنب أفندى





مذكرات أرنب الغابة



قصة : يحيى الطاهر عبدالله

رسوم : سحر عبدالله



كانت الشمس توشكُ أن تغيب، وحولي كانت الغابة بحشائشها وأشجارها تستحمُ في بحر الظلال الملونة، كنت أعرف أن موعد عودتي إلى البيت قد حان.. فظللتُ أقفز مسرعا حتى لا يفاجئني الليل الأسوَد.. وكم كانت دهشتي بالغةً عندما وجدت صرةً كبيرةً من القماش الملون ولم يكن بجوارها أحد، قلت لنفسي عليك يا أرنب الغابة أن تأخذ الصرةَ بسرعة حتى لا يراك أحد وهناك في البيت أفتحها وأرى ما بداخلها

حملت الصرة

وكانت

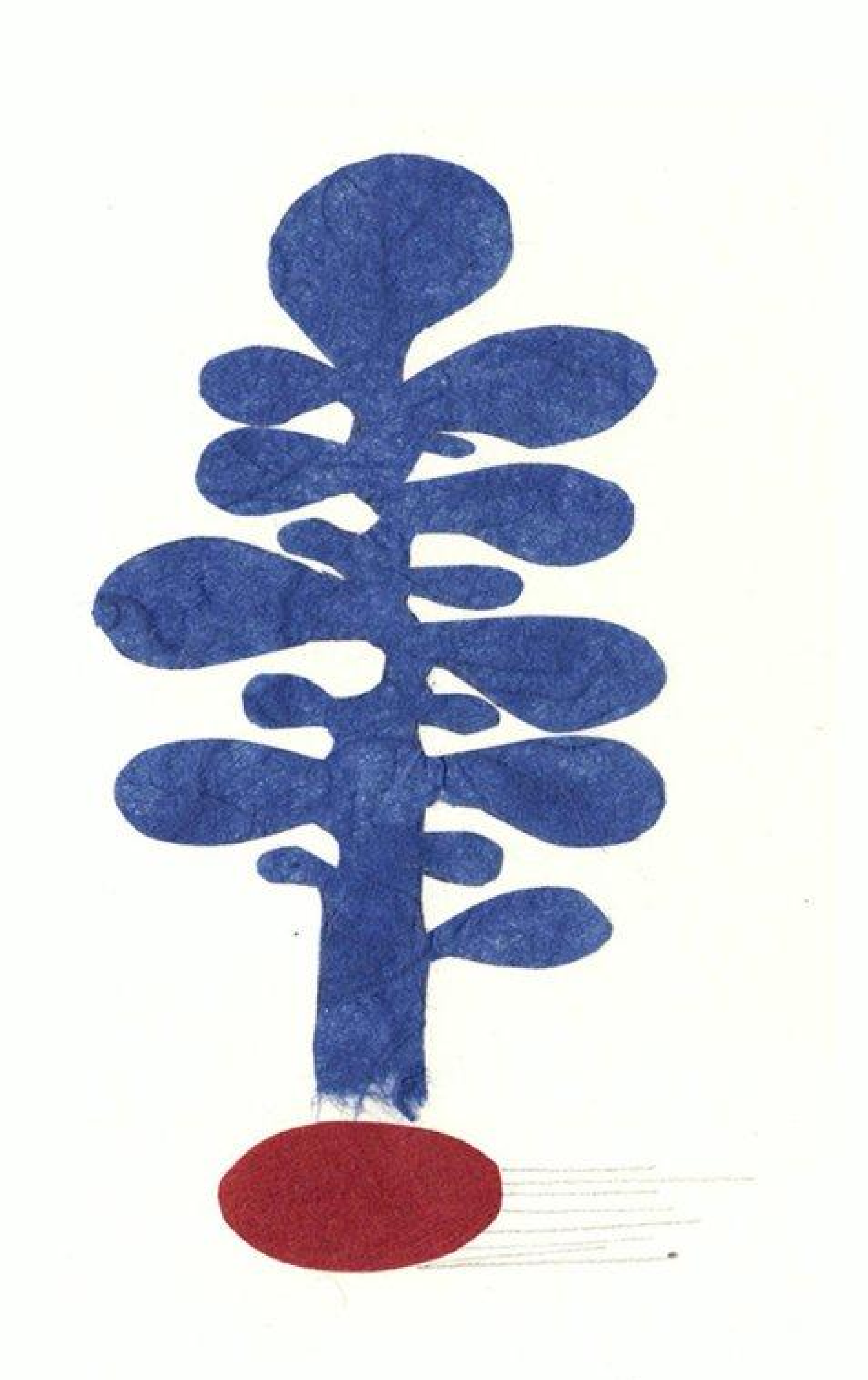
ثقيلة





وفي البيت فتحتُها ولم تسعني الدنيا من الفرحة.. كان بداخل الصرةِ
قميص كاروهات وبنطلون أزرق قصير وكرافتة حمراء وجاكتة زرقاء
وطربوشٌ أحمرٌ جديد

وبسرعة كنت ألبسُ البنطلون والقميص
ثم لبستُ الجاكتة وربطتُ الكرافتة
وأخيرا لبستُ الطربوش



وبعد ذلك كان عليّ أن أنتظر حتى يطلع القمر وأذهب إلى البحيرة القريبة
من بيتي، بعد وقت مَرّ كعمر كامل طلع القمر.. بقفزة واحدة كنت أمام
الباب وبعشرين قفزة بالتمام كنت
بجوار البحيرة

وتحت الضوءِ الفضي الساقط من القمر رأيت نفسي في البحيرة؛ كنت في منتهى الشياكة. ظللت أرقص من الفرح وقلت لنفسي

من اليوم سأكون شيئا هاما وعظيما، سأقلب حياتي كلها.. سأختار لنفسي أصدقاء جددا.. من اليوم لن أكون أرنب الغابة

وصرخت بصوت عال ليسمعني الجميع

أنا الأستاذ أرنب.. أنا أرنب أفندي

يا طيور الغابة ويا حيوانات الغابة عليكم جميعا أن تنادوني

بالأستاذ أرنب أو بأرنب أفندي

ومن لا يناديني بهذا اللقب

فلن أرد عليه







ولكن ضفدعة البحيرة التافهة خرقت أذني بنقيقها
أنت تبدو مضحكا يا أرنب الغابة في هذه الملابس
اخلعها أرجوك
صرخت فيها: اسكتي لن أسمع منك كلمة بعد الآن

وتركتها ورجعت إلى البيت

وكانت تناديني: أنا صديقتك القديمة المخلصة ولا أريدك
أن تكون أضحوكة في عيون الحيوانات والطيور

ولكني لم أرد وقلت: إن الضفدعة تحسدني
على ملابسي ..أشكر الظروف الحسنة لقد
جعلتني
أعرف العدو من الصديق





وكم كانت مفاجأة لي أن وجدت الغراب - الذي أكد لي قبل ذلك بما لا يقل عن المئة مرة أنه صديقي

ينعق في وجهي بصوته القبيح

أنت مضحك.. مضحك للغاية يا صديقي

ولكني لم أهتم بقوله وتركته ينعق من الغيظ لأنه لا يملك

قميصا ملونا

ولا كرافته

ولا شئ بالمرة

هذا الغراب المسكين

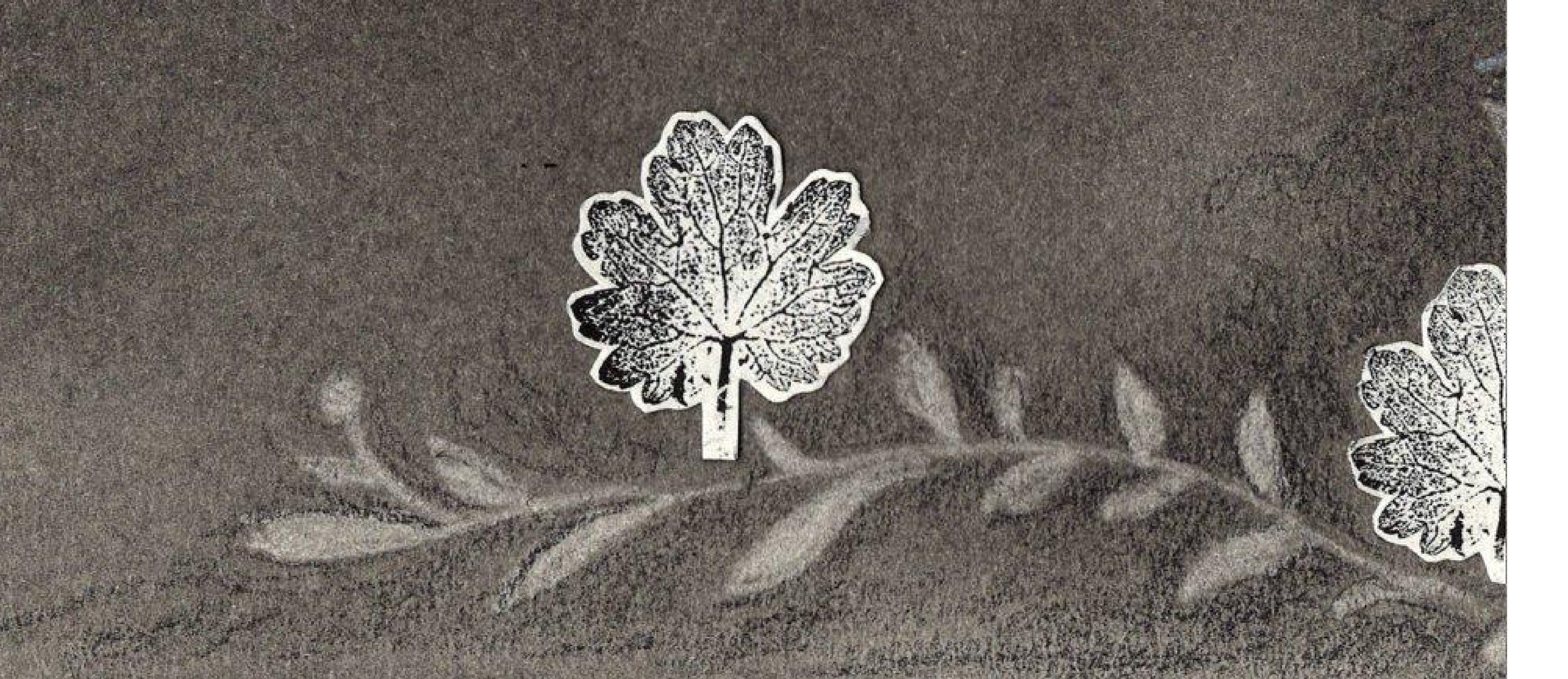


وكانت الحدأة كذلك تقول لي أنها صديقتي

ولكنها في الحقيقة عندما رأتني بملابسي العظيمة قالت وهي تناديني

يا أرنب الغابة انتظر.. معي كلام لك.. ما رأيك لو تعمل مهرج الغابة

إن ملابسك ستساعدك في وظيفتك الجديدة





وصلت البيت وقررت بيني وبين نفسي مقاطعة الجميع إلا من يناديني

بالأستاذ أرنب أو على أقل تقدير أرنب أفندي

ومرت ثلاثة أيام وأنا أخرج من البيت وأقفز هنا وهناك وألفُّ الغابة

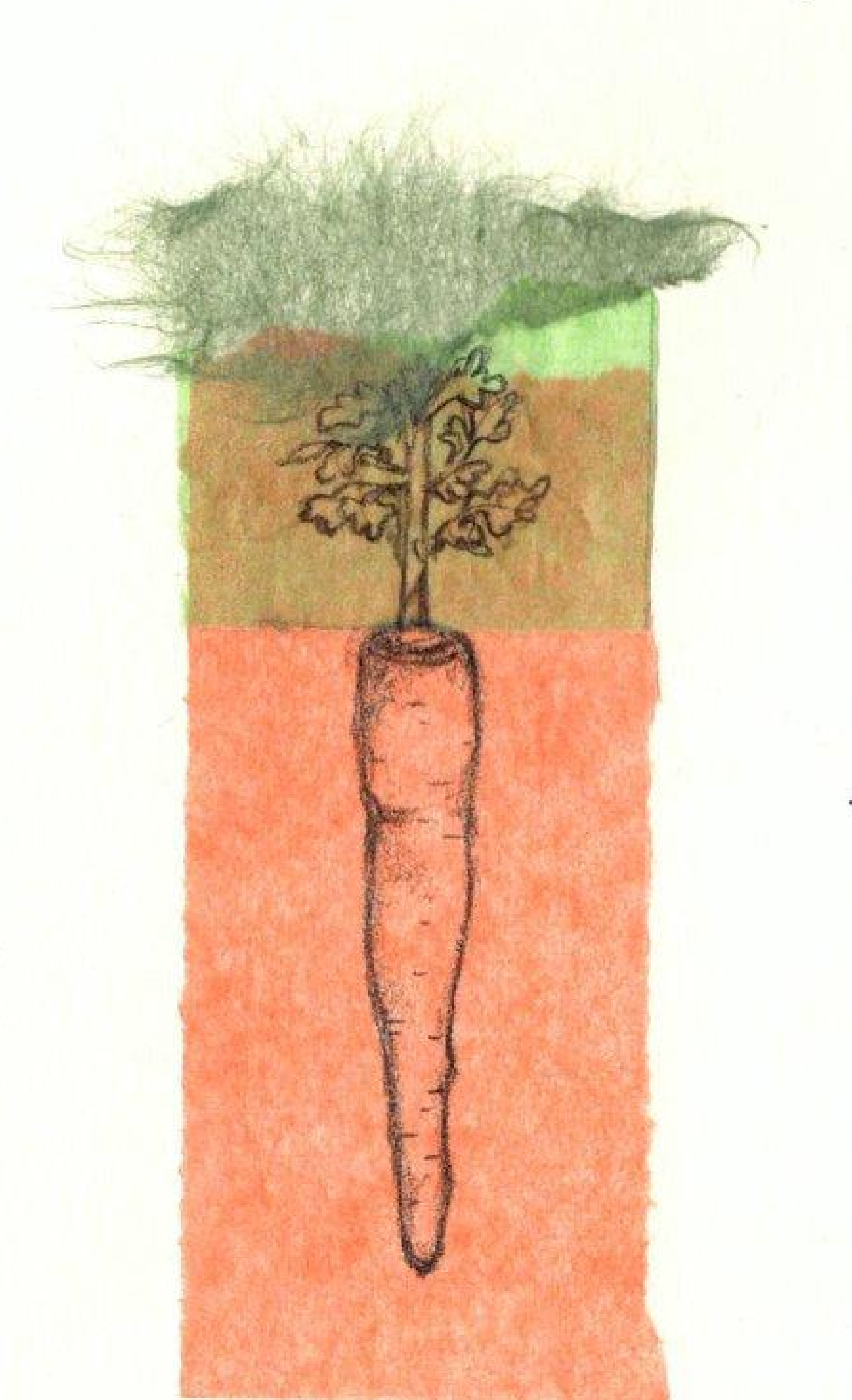
من أولها إلى آخرها حتى الغروب وأرجع إلى البيت ولم أسمع قط من يناديني

بالأستاذ أرنب أو يا أرنب أفندي.. ولذلك فقد خاصمت الجميع بدون استثناء

وتأكدت بيني وبين نفسي أن العثور على صديق

أمر صعبٌ بل مستحيلٌ بالمرة

في هذا الزمان

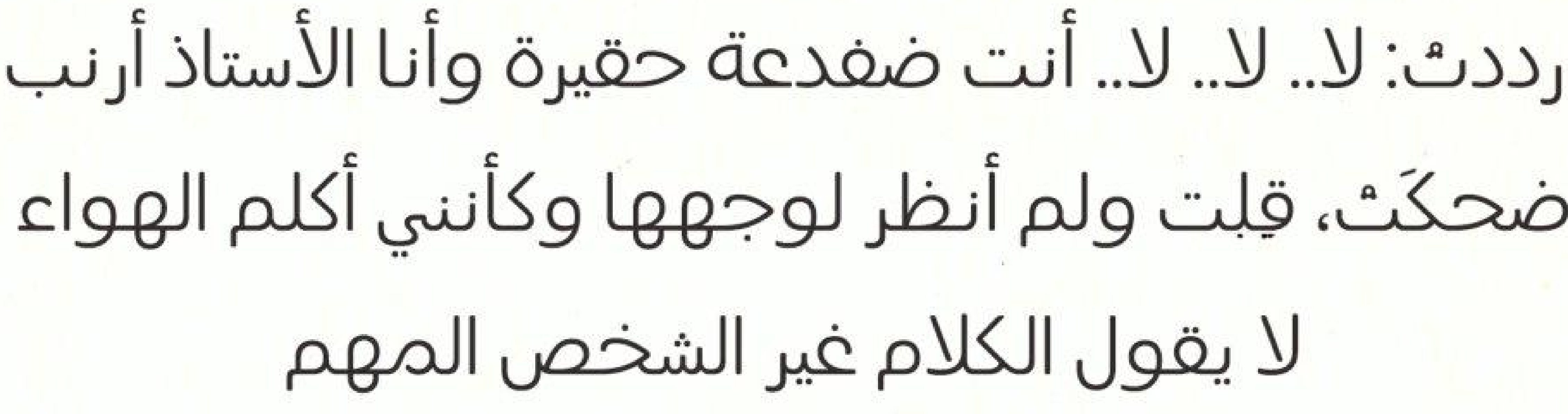


وفي اليوم الرابع خرجت من البيت وعاملت الجميع بالمعاملة اللائقة التي يستحقونها، ذهبت إلى البحيرة وتأملت نفسي وفرحت لأنني أنيق

وقالت الضفدعة لي

يا صديقي عندي كلام هام لك هل تسمعه؟

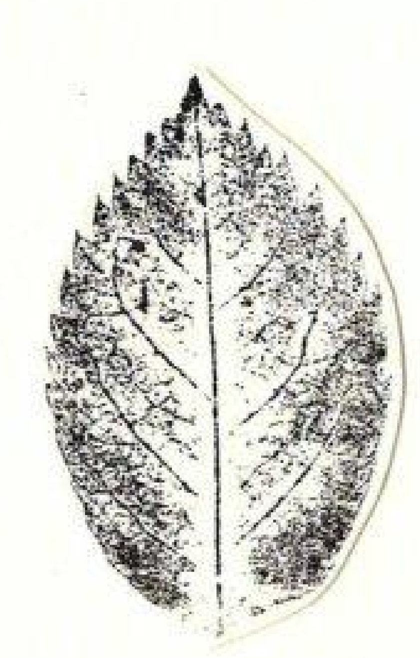




رددتُ: لا.. لا.. لا.. أنت ضفدعة حقيرة وأنا الأستاذ أرنب

ضحكَتْ، قلبت ولم أنظر لوجهها وكأنني أكلم الهواء

لا يقول الكلام غير الشخص المهم

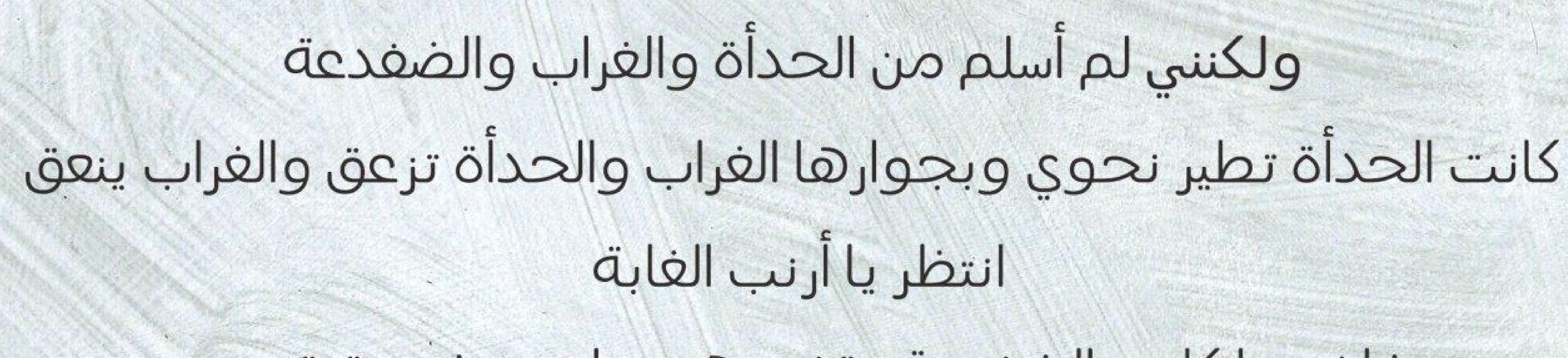






ومضيت بين الأشجار وتعمدت أن أمشي على قدميّ الخلفيتين
وأن أضع يدي في جيوبي كدليل كامل على عظمتي وعدم اهتمامي،
قابلني الغراب وقال إن عنده لي خبرا هاما
رددتُ: اذهب بخبرك الهام وانعق به لشخص مثلك
ومضيت لحال سبيلي، وبعد خطوات قابلتني الحدأة
وقالت إنني يجب أن أسمع كلامها لأنها صديقتي
رددت: لست صديقا لأحد
في هذا المكان





ولكنني لم أسلم من الحدأة والغراب والضفدعة

كانت الحدأة تطير نحوي وبجوارها الغراب والحدأة تزعق والغراب ينعق

انتظر يا أرنب الغابة

وخلفهما كانت الضفدعة تقفز وهي تناديني في نقيق مزعج

انتظر يا أرنب الغابة

ولم أجد حلاً غير أن أضع يدي على أذني حتى لا أسمع

وحتى لا أرى وجوههم القبيحة قفلتُ عيني أيضا

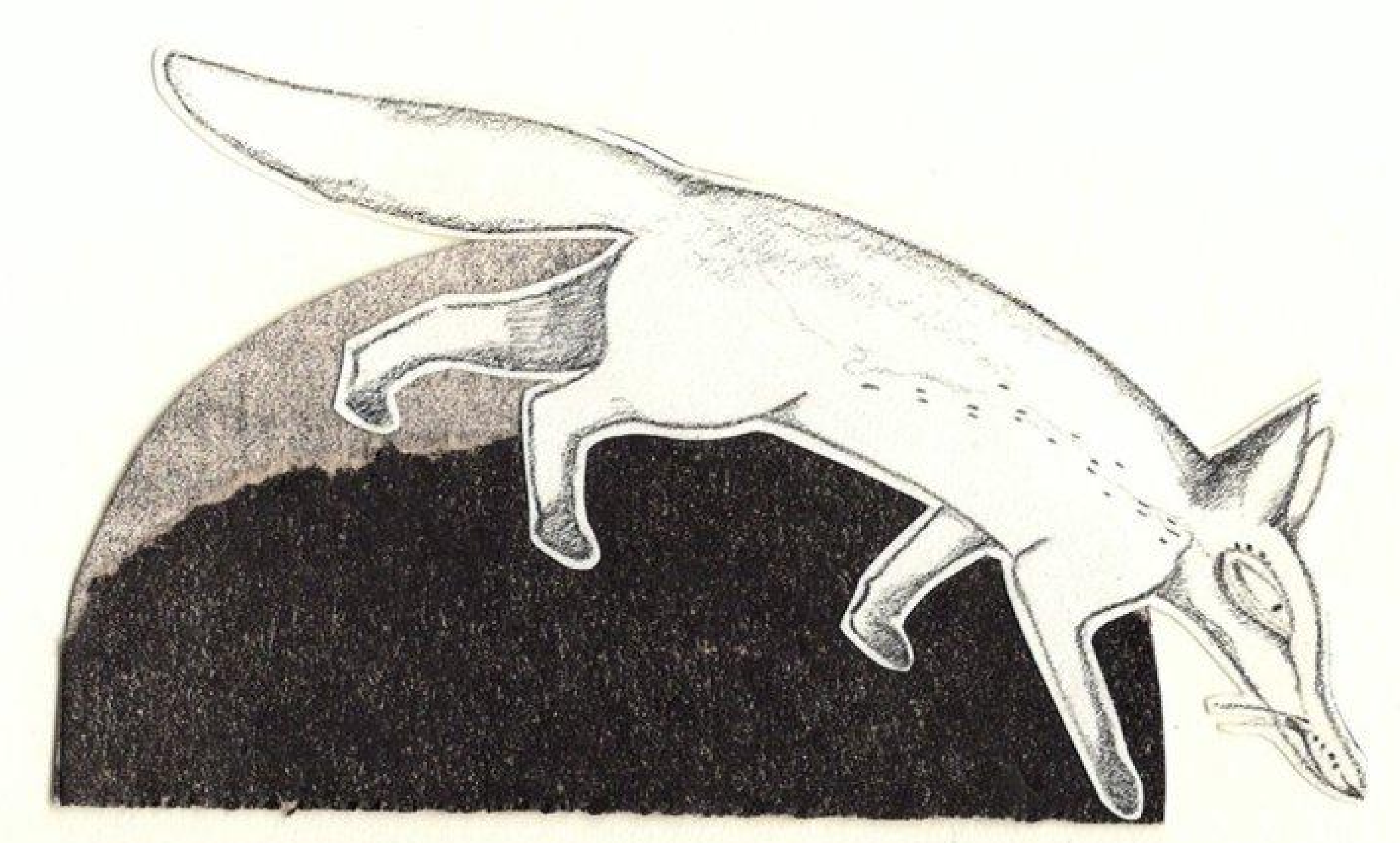
ولم أفق إلا ويد تمسك بقميصي وكانت مفاجأة لي أن وجدت أمامي

ثعلب الحقول.. أصابني رعب شديد..وقفزتُ من شدةِ الخوف إلى أعلى

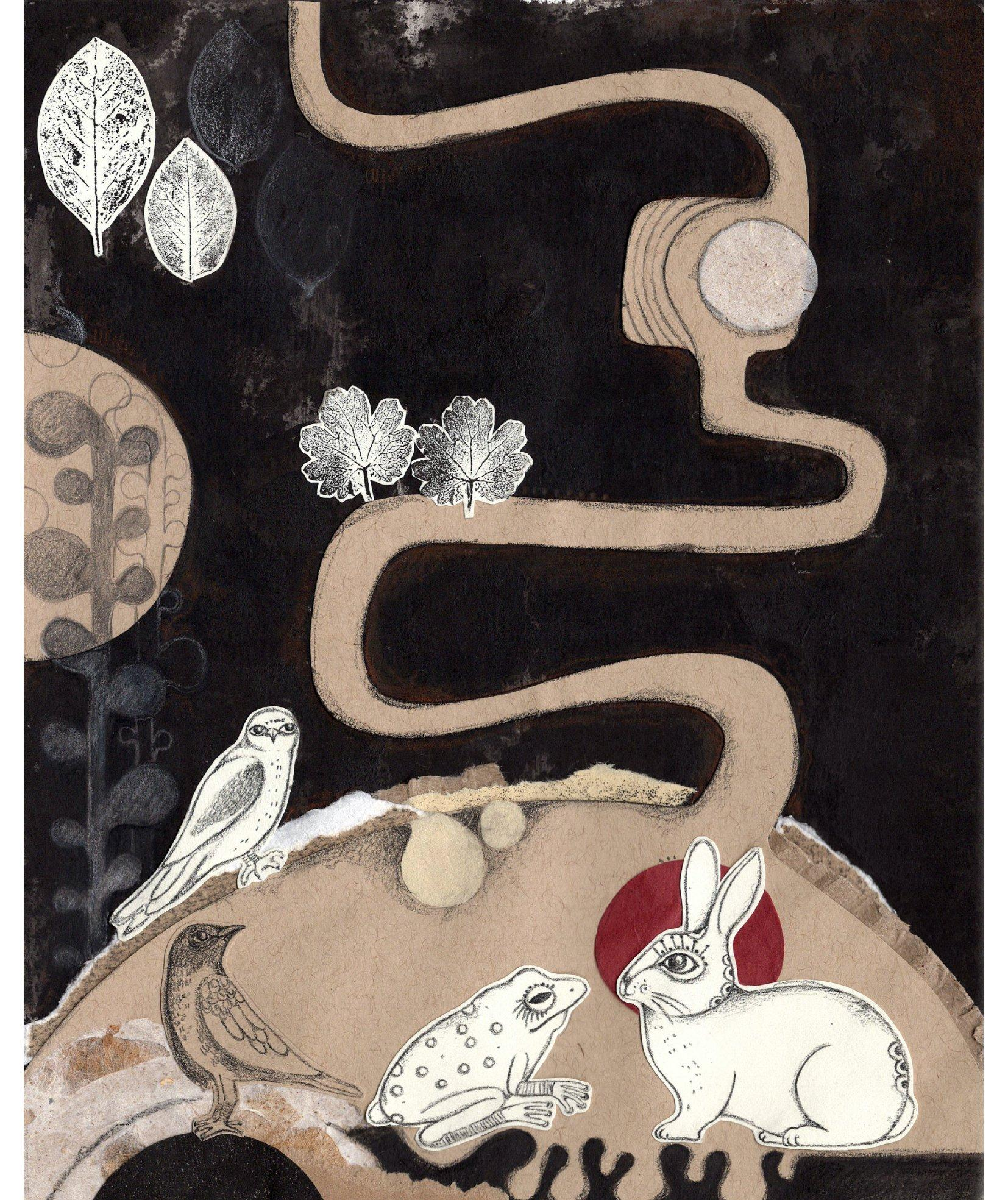
وطارت الجاكتة ومعها القميص

في فم الثعلب

أخذت أقفز في سرعة شديدة نحو البيت حتى وصلتُ إليه وأنفاسي تتقطع..
وهناك في البيت جاءتني الضفدعة ومعها الحدأة والغراب
وقالوا لي: كان يجب أن تسمعنا يا صديقنا المغرور
كنا نريد أن نقول لك احذر ثعلب الحقول
هذا هو الخبر الهام والكلام المهم الذي رفضت أن تسمعه
وسألوني: ما رأيك.. هل نحن أصدقاؤك؟



قلت وأنا أرتجف: نعم.. أنتم أصدقائي
قالوا: ومن اليوم سنسمّيك بالأستاذ أرنب.. لأنك أستاذ في الغرور
سنناديك بالأستاذ أرنب أفندي المغرور
وضحكتُ أنا وضحكوا هم
قلت: يا جماعة لنفترض أن ثعلب الحقول أكل الأستاذ أرنب أفندي المغرور
وأن الذي يقف أمامكم الآن
هو أرنب الغابة
وضحكوا من جديد

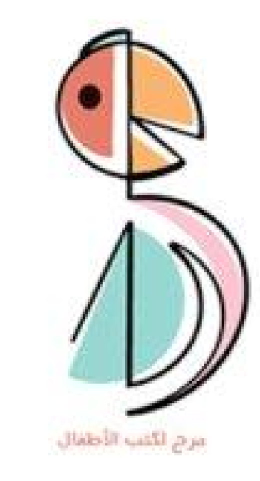




رقم الإيداع 3954

الترقيم الدولي 5-3-86571-977-978

الطبعة الأولى 2023



marahpublishinghouse@gmail.com

